رجلا صالحا سليم الباطن يمشي بحلفايته بحضرة الشيخ في الزاوية وكان
الشوبمي يتأثر من ذلك ويقول انت قليل الادب فغضب منه يوما
فهجره فلما كان قبل الغروب اخر النهار الثالث جاء الشوبمي وصالحه
وقال له الحق بغضب لغضبك يا اخي ولم يفتح علي بشي من مواهب
الحق منذ هجرتك فبلغ ذلك سيدي مدين فقال انا رايته يمشي
بحلفايته هذه في الجنة رضي الله عنه توفي سيدي مدين سنة نيف
وخمسين وثمانماية رضي الله عنه **ومنهم سيدي محمد الغمرغل**
ابن احمد المدفون في ابوتيج بالصعيد كان رضي الله عنه من المتمكنين
اصحاب التصريف ومن كراماته رضي الله عنه ان امراة اشتهت الجوز
الهندي فلم يجدوه في مصر فقال للنقيب مخيمر يا مخيمر ادخل هذه الخلوة
فاقطع لها خمس جوزات من الشجرة التي تجدها داخل الخلوة فدخل فوجدها
شجرة جوز فقطع منها خمس جوزات ثم دخل بعد ذلك فلم يجد شجرة ولا غيرها
ومر عليه شيخ الاسلام ابن حجر بمصر يوما حين جاء في شفاعة لاولاد عمر
فقال في سره ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه على وجه
الانكار عليه فقال له قف يا قاضي فوقف فمسكه وصار يضربه على
وجهه ويقول بل اتخذني وعلمني ودخل عليه بعض الرهبان فاشتهى عليه
بطيخا في غير اوانه فاتاه به وقال وعزة ربي لم اجد الا خلف جبل
ق **و**خطف التمساح ابنة مخيمر النقيب فجاء وهو يبكي الى الشيخ فقال
له اذهب الى الموضع الذي خطفها منه ونادي باعلا صوتك يا تمساح تعالى
كلم الغمرغل فخرج التمساح من البحر وطلع كالمركب وهو ماش والخلق
بين يديه هاربة يمينا وشمالا الى ان وقف على باب الزاوية فامر
الشيخ الحداد ان يقلع جميع اسنانه وامره بلفظها من بطنه فلفظها
حية مدهوشة واخذ على التمساح عهدا ان لا يعود يخطف احدا من بلد

مادام

مادام يعيش ورجع التمساح وهو موعد بنيل حتى نزل البحر **وكان** رضي الله عنه يقول
كثيرا كنت اتمثل بين يدي الله تحت العرش وقال لي كذا وقلت له كذا فكذبه
شخص من القضاة فدعى عليه بالخرس فخرس حتى مات **وكان** رضي الله عنه اخر
عمره مقعدا ويتكلم على اخبار سائر الاقاليم من اطراف الارض ويبدلوا له
كل يوم والثاني ذربول جديد **وكانت له نصرانية** تعتقده في بلاد
الافرنج فنذرت ان عافا الله ولدها ان تصنع للغرغل بساطا فكان
رضي الله عنه يقول هاهم غزلوا صوف البساط هاهم دوروا الغزل
على المواسير هاهم شرعوا في نسجه هاهم ارسلوه هاهم نزلوه المركب هاهم
وصلوا الى المحل الفلاني ثم المحل الفلاني فقال يوما واحد يخرج ياخذ
البساط فانه قد وصل على الباب وجعلوه مرة حارس الجرن وهو صغير في
بني صميع فاخذ فريكا اخضر وطلع فوق الجرن يحرقه لتسامع الناس ان هذا
المجنون حرق الجرن فطلعوا له وضربوه فقال لهم انا قلت للنار لا تحرقي
الا فريكي بس وانظروا انتم فوجدوها لم تحرق الا الفريك وقال رضي الله
عنه لرجل زوجني ابنتك فقال مهرها غالي عليك فقال كم تريد فقال
اربعماية دينار فقال له اذهب الى الساقية وقل لها قال لك الغمرغل
املي لي قادوس ذهب وقادوس فضة فملات له قادوسين فلم يزل هو
وذريته مستورين حتى ماتوا **وجاء** ابن الزرازيري فقبل رجله
فقال وليتك من الخلصة للملصة فولاه السلطان كشف اربع اقاليم
الصعيد **وارسل** قاصده الى امير في مصر يشفع عنده في فلاح فقال له
قل لشيخك انت زوكاري فرجع القاصد الى الشيخ فاخبره بذلك
فنقر الشيخ باصبعه في الارض كهيئة الذي يحفر فجا الخبر ان السلطان
غضب على ذلك الامير وامر بهدم داره فهي خرابة الى الآن ناحية جامع
ابن طولون ثم ضرب عنقه بعد ذلك فقالوا للسلطان ما سببه فقال

وسمعت سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه يقول رايت الغمرغل بن احمد وانا شاب فحضر جماعة نحو جحى من بلاد الدقهلية وقال هاهو محمد ابن حسن الاعرج خرج يقصد زيارتنا